على رجل من أهل إيليا أو كان عنده لم يأتنا به ولم يرفعه إلينا ألا ولا يبقين رجل من أهل عهدنا إلا تهيأواستعد حتى يسير معى إلى أهل إيليا فإنى أريد المسير إليهم والنزول بساحتهم ثم لا أزايلهم حتى أقتل مقاتلهم وأسبى ذراريهم أو يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون 123 .

خطبة عمر .

ولما حصر أبو عبيدة أهل أيليا ورأوا أنهم لا طاقة لهم بحربة سألوه الصلح على أن يكون عمر هو الذى يعطيهم العهد ويكتب لهم الأمان فأقبل عمر إلى الشام حتى انتهى إلى الجابية فقام فى الناس فقال .

الحمد ﷲ الحميد المستحمد المجيد الدفاع الغفور الودود الذى من أراد أن يهديه من عباده اهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

أما بعد فإنى سمعت رسول اﷲ يقول إن خيار أمتى الذين يلونكم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل على الشهادة ولم يستشهد عليها وحتى يحلف على اليمين ولم يسألها فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ولا يبالى اﷲ شذوذ من شذ ألا لا يخلون رجل منكم بإمرأة إلا أن يكون لها محرما فإن ثالثهما الشيطان 124 .

خطبة عمر .

ولما كان عمر رضى اﷲ عنه بالشام قام فى الناس فحمد اﷲ وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبى ثم قال